المنتقى من نونية ابن القيم

د.عمر بن عبدالله المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلقد كنتُ في أوائل الطلب ـ وما زلتُ طالباً ـ قبل أكثر من عشرين عاماً، تروق لي جملةٌ من الضوابط والقواعد والوصايا التي أسمع بعض أشياخي يرددها، أو يحبرها في مصنفاته، وكنتُ أتمنى أن أجدها مجموعة في ضميمة واحدةٍ؛ ليسهل حفظها، ثم بدا لي أن أقرأها بنفسي لأنتقي ما أراه مناسباً، مع يقيني باختلاف الناس في هذا النوع من التأليف والجمع؛ تبعاً لاختلاف مقاصدهم وأهدافهم في الانتقاء.

ومن هنا جاءت هذه الأوراق التي انتقيتُ فيها أبياتاً من نونية العلاّمة ابن القيم : ـ التي بلغت نحواً من ستة آلاف (6000) بيت ـ؛ لما في الشعر والنظم من سهولة الحفظ من جهة، ولذته على الأسماع من جهة أخرى؛ علها تكون عوناً لطالب العلم في حفظ بعض تلك الضوابط والقواعد والوصايا، ومن أراد المزيد فيمكنه مراجعة النونية نفسها، لينتقي منها ما يراه مناسباً.

وقد رأيت ـ بعد تأمل ومشاورة ـ أن تكون الأبيات المختارة مرتبة حسب الموضوعات ورقّمت الأبيات تسلسلياً (ترقيما عاماً وبعده الترقيم الخاص)، مع ذكر موضع الأبيات من الأصل لمن أحب مراجعته، أو مراجعة شرح من الشروح، علماً أن اعتمادي على الطبعة التي حققها د.علي بن محمد العمير، ثم قابلتها مع ط.عالم الفوائد، من أجل مزيد من الضبط، حسب القدرة والطاقة.

وختاماً فإنني أشكر الله تعالى على ما وفق له، ثم أشكر كلّ من ساعدني في نسخ وصفِّ ومقابلة أبيات هذا المنتقى، وبيان غريب الألفاظ، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه/

عمر بن عبدالله بن محمد المقبل
عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة القصيم
Omar1427@gmail.com

كتب أصله في 15/12/1417هـ

وحرر وروجع في 15/8/1431هـ

معاني وقواعد لبعض أسماء الله تعالى

من معاني اسم العزيز

3249-3251

1/1 وهو العزيزُ فلن يُرامَ جَنَابُه — أنَّى يرامُ جنابُ ذي السلطان

2/2 وهو العزيزُ القاهرُ الغلابُ لم — يغلبْه شيءٌ هذه صفتان

3/3 وهو العزيزُ بقوةٍ هي لـ — ـه العزُّ حينئذٍ ثلاثُ

من معاني اسمه الحكيم

3252-3253

4/1 وهو الحكيمُ وذاكَ من أوصافهِ — نوعان أيضاً ما هما عَدَمان

5/2 حُكْمٌ وإحكامٌ فكلٌّ نوعانِ أيضاً ثابتا — منهما البرهان

من معاني اسمه الحكيم أيضاً

3270-3275

6/1والحكمةُ العليا على — ـضاً حُصِّلا بقواطع البرهان

7/2 إحداهما في خلقهِ — نوعان أيضاً ليس يفترقان

8/3 إحكامُ هذا الخلق إذْ — في غايةِ الإحكام والإتقان

9/4 وصدوره من أجل — وله عليها حَمْدُ كلِّ لسان

10/5 والحكمةُ الأخرى — أيضاً وفيها ذانِك الوصفان

11/6 غاياتُها اللاتي حُمِدنَ — في غايةِ الإتقان

من معاني اسمه اللطيف

3286-3288

12/1 وهو اللطيفُ بعبده واللطفُ في أوصافِه
13/2 إدراكُ أسرار الأمور واللطفُ عند مواقع الإحسان
14/3 فيريك عِزتَه ويُبْدي وِالعبدُ في الغَفَلاتِ

من معاني اسمه التواب

3307،3306

15/1 وكذلك التَّوابُ من والتوبُ في أوصافه
16/2 إذنٌ بتوبةِ عبدِه بعدَ المتابِ بمِنةِ

من معاني اسمه الجبار

3312-3317

17/1 وكذلك الجبَّارُ مِن والجبْر في أوصافهِ
18/2 جَبْر الضعيفِ وكلِّ ذا كسرةٍ فالجبْرُ منه
19/3 والثاني جَبْر القهر لا ينبغي لسواهُ مِن
20/4 وله مسمىً ثالثٌ وهو وُ فليس يدنو منه مِن
21/5 مِن قولهم جبَّارةٌ عُليــا التي فاتتْ لكلِّ

من معاني اسميه الفتاح والرزاق

3329-3336

22/1وكذلك الفتَّاحُ مِن والفتْحُ في أوصافِه
23/2 فتحٌ بحكمٍ وهو شرعُ والفتْحُ بالأقدار فتحٌ
24/3 والربُّ فتَّاح بذين عدلاً وإحساناً مِن
25/4 وكذلكَ الرزاقُ مِن والرزقُ من أفعاله

26/5 رزقٌ على يدِ عبده نوعان أيضاً ذان
27/6 رزقُ القلوبِ: العلمَ والإيمانَ والـ رزق المعدُّ لهذه الأبدان
28/7 هذا هو الرزقُ الحلالُ رزَّاقُه والفضلُ للمنان
29/8 والثاني: سوقُ القوتِ تلكَ المجاري سوقه

من معاني اسمه القيوم، مع الإشارة إلى قاعدة في الصفات 3339-3343

30/1 هذا ومِن أوصافِه القيومُ قيومُ في أوصافِه
31/2 إحداهما القيومُ قامَ والكونُ قامَ به هما
32/3 فالأولُ: استغناؤه عن والفقرُ مِن كلٍّ إليه
33/4 والوصفُ بالقيوم ذو الشان[1]
34/5 والحيُّ يتلوه فأوصافُ ل هما لأفْق سمائِها

قاعدة في الأسماء التي لا يجوز إطلاقها إلا مقرونة 3393-3400

35/1 هذا ومِن أسمائِه ما ـردُ بل يُقال إذا أتى
36/2 وهي التي تُدعى بمُزدَوجاتها إفرادها خطرٌ على
37/3 إذْ ذاك موهُمُ نوع بُ العرش عن عيبٍ
38/4 كالمانع المعطي هو نافعٌ وكمالُه
39/5 ونظيرُ هذا القابضُ م الباسطِ اللفظان
40/6 وكذا المعزُّ معَ المذلُّ معْ رافعٍ لفظان

[1] () هكذا في ط: مكتبة ابن تيمية، وهو بهذا يكون مستقيماً.

41/7 وحديثُ إفرادِ اسم ... قوفٌ كما قد قال ذو العرفان

42/8 ما جاء في القرآن ... بالمجرمين وجا به

أنواع دلالة الأسماء

3401-3410

43/1ودلالةُ الأسماءِ أنواعٌ ... ثٌ كلُّها معلومةٌ ببيان

44/2 دلت مطابقةً كذاك ... وكذا التزاماً واضحَ البرهان

45/3 أما مطابقةُ الدَّلالة ... نَ الاسم يُفهَمُ منه مفهومان

46/4 ذاتُ الإله وذلك ... يُشتقُّ منه الاسمُ بالميزان

47/5 لكنْ دَلالتُه على ... بتضمنٍ فافهمْه فهمَ بيان

48/6 وإذا أردتَ لذا مثالاً بيِّناً ... فمثالُ ذلكَ لفظةُ الرحمن

49/7 ذاتُ الإلهِ ورحمةٌ ... فهما لهذا اللفظِ مدلولان

50/8 إحداهما بعضٌ لذا ... ـيَ تضَمُّنٌ ذا واضح التبيان

51/9 لكنَّ وصفَ الحي لازمُ ... ـمعنى لزومَ العلم للرحمن

52/10 فلذا دلالته عليه ... تبيان[1]

صفات الله تعالى

سعة علم الله تبارك وتعالى

528، 529

53/1 وهو العليمُ بما يكونُ ... قد كان والمعلومُ في غداً وما ذا الآن

54/2 وبكلِّ شيءٍ لم يكنْ لو ... ـف يكونُ موجوداً لدى

---

[1] () الفرق بين دلالة المطابقة والتضمن والالتزام:
فالمطابقة: هي اللغوية دونهما، وهي دلالة اللفظ على معناه الموضوع له، كدلالة غسل أعضاء الوضوء عليها جملة، وإن دل اللفظ على جزء المعنى فهو: التضمن، كدلالة آية الوضوء على غسل العين؛ لأنها بعض الوجه وما تحت الأظفار والخاتم؛ لأنه بعض اليد، وإن دل اللفظ على لازم ما وضع له فدلالة الالتزام، كدلالة آية الوضوء على وجوبه.إيثار الحق على الخلق(ص 155).

من الأدلة على أن كلامَ الله غيرُ مخلوق
558-560

55/1 ورسولُه قد عاذَ لدغٍ ومن عينٍ ومِن بالكلمات مِن شيطان[1]
56/2 أيُعاذ بالمخلوق حاشاه إشراكٍ وهو معلِّم مِن الـ الإيمان
57/3 بل عاذَ بالكلمات وهي سبحانَه ليستْ مِن

قدرة الرب عز وجل نافذة
889-890

58/1 والربُّ ليس لِفعلهِ مِن الدَّيَّان[2] **مانِع**
59/2 ومشيئةُ الرحمن لازمة وكذاك قدرةُ ربِّنا له الرحمن

أنواع العلو لله جل جلاله
1126

60/1 وله العلوُّ من الوجوه ذاتاً وقهراً معْ علوِّ

معاني الاستواء الواردة في الوحيين عند السلف الصالح
1341-1345

61/1 فلهمْ عباراتٌ عليها قد حُصِّلت للفارس

---

1 () عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامّة» البخاري(3191). وفي مسلم(2709) عن أبي هريرة أنه قال:جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك».

2 () الدَّيَّان: قيل هو القهَّارُ . وقيل هو الحاكمُ والقاضي، وهو فعَّالٌ من دانَ الناسَ: أي قَهَرَهم على الطاعةِ يقال دِنْتُهم فدانوا: أي قَهَرتُهم فأطاعُوا. النهاية في غريب الأثر(ديم). وفي الصحاح - في صفة الله – أن الدَّيّان: المُجازي.

62/2 وهي استقرَّ وقد علا ... تفعَ الذي ما فيه مِن نُكرانِ
63/3 وكذاك قد صعدَ الذي ... الشيباني[1] هو رابعٌ
64/4 يختارُ هذا القولَ في ... أدرى مِن الجهميِّ بالقرآنِ
65/5 والأشعريُّ يقولُ ... بحقيقةِ استولى مِن

بيان معنى الاستواء مطلقاً ومقيداً
1948-1954

66/1 العرشُ عرشُ الربِّ ... واللامُ للمعهودِ في الأذهانِ
67/2 تركيبُه معَ حرفِ ... صٌ في العلو بوضع كلِّ لسانِ
68/3 فإذا تركَّبَ معْ إلى ... معنى العُلُوِّ لوضْعِه ببيانِ
فالقصدُ معْ
69/4 وإلى السماءِ قد ... بتَمامِ صَنْعتِها مع الاتقانِ
استوى فمقيّدٌ
70/5 لكن على العرش ... مِن بعدِها قد تمَّ بالأركانِ
استوى هو مطلقٌ
71/6 فإذا اقتضى واوَ ... ناه استوى متقدِّمٌ والثاني
المعية كان معـ
72/7 فإذا أتى مِن غير ... ناه الكمالُ فليسَ ذا

التفريق بين ما يضاف إلى الرب تعالى من الأوصاف والأعيان
741-747

73/1 فإضافةُ الأوصافِ ... قامتْ به كإرادةِ الرحمن
ثابتةٌ لمَن
74/2 وإضافةُ الأعيانِ ثابتةٌ ... مُلكاً وخَلْقاً ما هما سِيَّان[2]
له

---

[1] () أبو عبيدة: معمر بن المثنى التيمي، مؤلف: "غريب الحديث"(110-209هـ).
الشيباني: إسحاق بن مِرار، أبو عمرو الشيباني، اللغوي. مؤلف: "الجيم"، "غريب القرآن"(ت 210هـ).

[2] () السِيَّانُ: المِثلان، الواحد: سِيٌّ. قال الحطيئة:

75/3 فانظر إلى بيتِ الإله لَّما أضيفا كيف وعِلمه يفترقان

76/4 وكلامُه كحياتِه وكعِلمِه في ذي[1] الإضافةِ إذْ هما وصفان

77/5 لكنَّ ناقتَه وبيتَ إلهنا فكعبدِه أيضاً هما ذاتان

78/6 فانظرْ إلى الجهْميِّ الفرقان[2] لما فاتَه الـ

79/7 كان الجميعُ لديهِ بابًا والصبحُ لاح لمنْ له

الفرق بين ما يضاف إلى الله تعالى وبين ما يضاف إلى المخلوق

2514-2516

80/1 هل يستوي بالله بَشَرٌ ونسبتُه إلى

81/2 مِن أين للمخلوق عينُ الله أكبرُ ليس صفاته يَستَويان

82/3 بينِ الصفات وبين بينِ الإلهِ وهذه

قسمي الصفات عند الأشاعرة، والرد عليهم

3380-3383

83/1 فالحقُ أن الوصفَ تَقسيم هذا ليس يمورد التْ مقتضى البرهان

84/2 بل موردُ التقسيم ما ذَات التي للواحدِ قد قام بالذْ الرحمن

85/3 فهُمَا إذاً نوعان فعالٌ فهذي قسمةُ أوصافٌ وأفـ التبيان

86/4 فالوصف بالأفعال مَ الفعل بالموصوف

اثبات الصفات على الوجه اللائق ليس تشبيهاً

فإيَّاكُمْ وحَيَّةَ بطنِ وادٍ *** هَموزِ النابِ ليس لكم بِسِيِّ

الصحاح في اللغة(سيا).

[1] () (في ذي) كذا في ط: دار المعرفة.

[2] () في ط: مكتبة ابن تيمية: (البرهان).

4745-4748

87/1 لا تجعلوا الإثباتَ يا فِرقةَ التشبيهِ
تشبيهاً له والعطلا

88/2 كم ترتَقُون بسلَّم تَعطيل ترويجاً على
التنزيه للتَّعطيل العميان

89/3 فاللهُ أكبرُ أن تكونَ كصفاتنا جلَّ العظيمُ
صفاتُه الشان

90/1 هذا هو التشبيهُ لا صافِ الكمال فما
أبعدَ

باب الأسماء والصفات

قواعد في الأسماء والصفات

2753-2759

91/1 والوصفُ معنىً قائمٌ أســماءُ أعلامٌ له
والذات هما

92/2 أسماؤه دلتْ على مشتقةٌ منها اشتقاقَ
أوصافه مَعَان

93/3 وصفاتُه دلتْ على والفعلُ مرتبط به
أسمائه الأمران

94/4 والحكمُ نسبتُها إلى تٍ تقتضي آثارها
متعلقا

95/5 ولربما يُعْنى بهِ آثارها يُعْنَى به أمران
الاخبارُ عن

96/6 والفعلُ إعطاء الإرادة مَعْ قدرة الفعَّال
حُكْمَهَا والامكان

97/7 فإذا انتفتْ أوصافُه فجميعُ هذا بَيِّنُ
بـ

من عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات

3207-3210

98/1 لسنا نُشبِّه وصْفَه إنَّ المشبِّهَ عابدُ
بصفاتنا الأصنام

99/2 كلا ولا نُخْليه من إن المعطِّلَ عابدُ
أوصافه العدمان

100/3 من مثَّل اللهَ العظيمَ فهو النَّسيبُ لمشركٍ
بخلقه نصرانيِ

101/4 أو عطَّل الرحمنَ من فهو الكفورُ وليسَ ذا
أوصافه

أصول وحقائق هامة

حقيقة العبودية: غاية الحب، وغاية الذل

514-519

102/1 وعبادةُ الرحمن غايةُ حبهِ مع ذُلِّ عابده هما قُطبان[1]

103/2 وعليهما فلَكُ[2] العبادةِ دائرٌ ما دار حتى قامتِ القطبان

104/3 ومدارُه: بالأمر أمر رسولِه لا بالهوى والنفس والشيطان

105/4 فقيامُ دين الله بالإخلاص والـ إحْسان إنهما له أصْلان

106/5 لم ينجُ مِنْ غضَب الإله وناره إلا الذي قامتْ به الأصْلان

107/6 والناسُ بعدُ فمُشْرك بإلهه أو ذو ابتداعٍ أوْ لهُ الوصْفَان

فائدة نافعة في اعتبار قرائن الألفاظ لفهم الكلام

1133-1140

108/1 وأصِخْ[3] لفائدةٍ جليلٍ قدرُها تَهديك للتحقيق والعرفان

109/2 إن الكلامَ إذا أتى بسياقه يُبْدي المرادَ لمنْ له أذنان

110/3 أضحى كنصٍ قاطعٍ لا يقبلُ التـ تَأويلَ يَعرفُ ذا أولو الأذهان

111/4 فسياقةُ الألفاظِ مثلُ شواهدِ الـ صِنْوان[4]

---

1 () القُطْب: هي الحديدة المركَّبة في وسَط حَجر الرَّحَى السُّفْلى التي تَدُور حَوْلها العُلْيا. النهاية لابن الأثير(قطب).
قال الجوهري: قُطْبُ الرَّحى فيه ثلاث لغات: قُطْبُ وقَطْبُ وقِطابُ. الصِّحاح في اللغة(قطب).قال في تاج العروس: والمعروف هو الضَّمُّ.

2 () الفَلَكُ محرَّكةً: مَدارُ النُّجومِ ...و من كلِّ شيءٍ: مُسْتَدارُه ومُعْظَمُه. القاموس المحيط: (ص 1227).

3 () قال المبرد في الكامل في اللغة والأدب: (1/ 93): "«أصخت لها»: استمعت لها".

4 () الصِنْو: النظير والمثل، وهما صنوان أي: متماثلان.

112/5 إحداهما للعين لكنَّ ذاك لمَسمَع الانسان

113/6 فإذا أتى التأويلُ بعدَ سياقة استِهْجان[1]

114/7 وإذا أتى الكِتْمانُ بعد شواهد الـ أحوال كان كأقبَح الكِتْمَان

115/8 فتأمل الألفاظ سِيقت له إن كنتَ ذا

من طُرُق أهل العلم في تفسير القرآن
1215

116/1 فخذِ الكتابَ ببعضِه تفسيرُ أهل العلم

وجوبُ التحاكمِ إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
1519-1523

117/1 قد أقسمَ اللهُ العظيمُ بنفسه قسَماً يُبِينُ حقيقةَ الإيمان

118/2 أنْ ليسَ يؤمنُ مَن يكونُ مُحَكِّماً غيرَ الرسول الواضح البرهان

119/3 بل ليس يؤمنُ غيرُ من قد وحيين حسْبُ فذاك ذو إيمان

120/4 هذا وما ذاكَ المُحَكّم مؤمِناً إن كان ذا حَرَجٍ وضيق بِطان[2]

121/5 هذا وليس بمؤمنٍ لِمَ للذي يقضي به

الرسل دينهم واحد، وشرائعهم مختلفة
1307-1309

122/1 فالرسْلُ متفقون ل الدين دونَ شرائع

123/2 كلٌّ له شرْعٌ ومِنهاجٌ في الأمر لا التوحيدِ

---

1 () التَّهْجِينُ: التَّقْبيحُ، وأنا أسْتَهْجِنُ فِعْلَكَ أي: أقبِّحه. انظر: القاموس المحيط(فصل الهاء).

2 () البِطانُ: حِزامُ القَتَبِ الذي يُجْعَل تحْتَ بَطْن البَعيرِ...ومِن المجازِ: رجُلٌ عَرِيضُ البِطانِ: أي: رَحِيُّ البالِ.
وعكسه: ضيق البِطان: أي ضيق الصدر والبال. انظر: تاج العروس(بطن).

124/3 فالدينُ في التوحيد لم يختلفْ منهمْ عليهِ

حقيقة العلم وبيان أن التقليد ليس علماً
1564

125/1 والعلمُ معرفةُ ما ذاكَ والتقليدُ

فساد لازم القول فساد للقول
1606

126/1 وفسادُ لازمِ قولِه لفسادِ ذاكَ القول

قلة النقاد والمحققين من أهل العلم
1999

127/1 والناسُ ليسوا أهلَ قد قيلَ إلا الفردَ في

عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول
2155، 2156

128/1 أفنَفْيُ آحادِ الدليل ـدلول نفياً يا أولي العِرفان يكون للمـ

129/2 أو نفيُ مطلقِهِ يدلّ مدلولٍ في عقْلِ

درء تعارض العقل والنقل
2456-2461

130/1 فإذا تعارضَ نصٌّ والعقلُ حتى ليس

131/2 فالعقلُ إما فاسدٌ رَائي صحيحاً وهْو ذو

132/3 أو أن ذاك النصَّ ما قاله المعصومُ

133/4 ونصوصُه ليستْ بعضاً فسلْ عنها عليمَ

134/5 وإذاَ ظننتَ تعارضاً مِن آفةِ الأفهامِ

135/6 أو أن يكونَ البعضُ ... ما قالَه المبعوثُ

وقال : في البيت 5603:

136/1 واللهِ ما بينَ ... والكلُّ مصدرُها عن

بيان حقيقة دين المعطل
2467، 2468

137/1 إن المعطّلَ لا إلهَ له ... منحوتِ بالأفكار في الأذهان سوى الـ

138/2 وكذا إلهُ المشركين ... أيدي هما في نحتِهم

الفرق بين القضاء الشرعي والقضاء الكوني
وكذلك الفرق بين وجوب الرضا بالقضاء والرضا بالمقضي
3254-3265

139/1 والحكمُ شرعيٌ ... يتلازمان وما هما

140/2 بل ذاك يوجدُ دونَ ... والعكسُ أيضاً ثُمَّ

141/3 لن يخلو المربوبُ ... أو منهما بلْ ليسَ

142/4 لكنما الشرعيُّ ... أبداً ولن يخلو مِن

143/5 هو أمرُه الدينيُّ ... بقيامِه في سائر

144/6 لكنما الكونيُّ فهو ... في خلْقه بالعدل

145/7 هو كله حقٌ وعدلٌ ذو ... والشَّانُ في المَقْضِي

146/8 فلذاك نرضى ... بالقضاء ونسخطُ الـ

147/9 فاللهُ يرضى ... بالقضاء ويسخطُ الـ

148/10 فقضاؤه صفةٌ به ... إلا صَنْعَةُ

149/11 والكونُ محبوبٌ ... وكلاهما بمشيئةِ

150/12 هذا البيانُ يزيلُ هلكتْ عليه الناسُ كلَّ

العلم الحقيقي
3579،3580

151/1 العلمُ قالَ اللهُ قالَ قال الصحابةُ همْ أولو

152/2 ما العلمُ نصْبَك بين الرسول وبين

الشريعة فيها ما تحار فيه العقول لا ما تحيله العقول
3937

153/1 والنقل جاء بما يحار ـه لا المحالُ البيّنُ

وجوب تقديم محبة النبي على كل من سواه
3986-3988

154/1 فهو المُطاع وأمْرُه أمر الورى وأوامر العَالى على السُّلطان

155/2 وهو المقدَّمُ في أهلينَ والأزواج محبَّتنا على

156/3 وعلى العباد نَـفس التي قد ضمَّها

أقسام العلم
4238-4241

157/1 والعلمُ أقسام ثلاثٌ من رابع والحق ذو

158/2 علمٌ بأوصاف الإله وكذلك الأسماءُ وفعله

159/3 والأمرُ والنهي الذي وجزاؤه يومَ المعاد هو دينه

160/4 والكل في القرآن جاءت عن المبعوث

شروط كفاية النصين (القرآن والسنة)
4284-4288

161/1 وكفايةُ النصين ـريد التلقي عنهما

162/2 وكذاك مشروطٌ بخلو قعودهم ... فقيودُهم غِلّ إلى الأذقان

163/3 وكذاك مشروط بهدْم قواعد ... ما أُنزلتْ ببيانها الوحيان

164/4 وكذاك مشروطٌ بإقدام على ال ... آراء إنْ عَريت عن البرهان

165/5 بالرد والإبطال لا بأ ... شيئاً إذا ما فاتها ...

لازم الوحيين لازم، بخلاف لازم غيرهما
4329، 4333، 4340-4338

166/1 ولوازمُ المعنى تُراد ... مِنْ عارفٍ بلزومِها ...

167/2 ولذاكَ لم يكُ لازماً ... لعلماءِ مذهبُهُم بلا لمذاهب ال ... برهان

168/3 بخلاف لازم ما يقولُ ... ونبيُّنا المعصومُ ...

169/4 فلذا دلالات ... وخفيَّةٌ تخفى على ...

170/5 واللهُ يُرزقُ مَن يشاءُ ... أياته رزقاً بلا حُسْبان ...

التكفير حق لله ورسوله
4426، 4427

171/1 الكفرُ حقُ اللهِ ثم ... بالنص يثبتُ لا بقول فلان

172/2 مَن كان ربُّ ... قد كفَّراه فذاكَ ذو ...

لا نجاة إلا بالكتاب والسنة
4511، 4512

173/1 واللهِ ما ينجيكَ مِن ... ـم سوى الحديثِ ... القرآن

174/2 واللهِ ليس الناسُ إلا ... وسواهمُ مِن جملةِ ...

أنواع التوحيد
4764-4767

175/1 توحيدُه نوعان علميّ ... ـديٌّ كما قد جُرِّد ... النوعان

176/2 في سورة الإخلاص ببيان[1]

177/3 ولذاك قد شُرعا وكذاك سُنة مغربٍ

178/4 ليكون مفتَتَحُ النهار تجريدُك التوحيدَ

التفضيل المقيد لا يقتضي التفضيل المطلق
4885، 4886

179/1 الفضلُ منهُ مطلقٌ وهما لأهل القَضل

180/2 والفضلُ ذو التقييدِ فضلاً على الإطلاق

قاعدة نافعة في تفاضل الأعمال
4910-4914

181/1 وتفاضلُ الأعمال مُ بقلبِ صاحبها مِن

182/2 حتى يكونَ العامِلان كلاهما في رتبةٍ تبدو لنا

183/3 هذا وبينهما كما بين السما والأرض في فضلٍ

184/4 ويكون بين ثوابِ ذا رُتَبٌ مضاعفةٌ بلا

185/5 هذا عطاءُ الربِّ جلَّ وبذاك تُعرَف حِكمةُ

أصول الكفر
5726

186/1 فالكفرُ ليس سوى جاءَ الرسولُ به لقول

---

[1] () أي: إذا بدأ الإنسان من سورة البقرة إلى الناس؛ فتكون {قل يأيها الكافرون} بعد {إذا جاء نصر الله}، فسورة الإخلاص جردت توحيد الربوبية والأسماء والصفات، وسورة الكافرون جردت توحيد العبادة.

الكلام على بعض الفرق الضالة وبيان منازل مقالاتهم

الجهمية أعظم جرماً من الخوارج

2224، 2225

187/1 قال الخوارجُ للرسول اعدِلْ فلم تعدِلْ وما ذي قسمةُ الدَّيَّان

188/2 وكذلك الجهْميُّ قال لكنه قد زادَ في

جيمٌ وجيمٌ، ثُم جيم

2633،2634،2637،2638،2669

189/1 جيمٌ وجيمٌ ثم جيمٌ مقرونةً مع أحرفٍ

طِلَسْمٌ[1] متى تَحْلُلْه تَحلُل ذِروة

191/3 جَبْر وإرجاء وجيمُ فتأملِ المجموعَ في

192/4 فاحكم بطالِعها لمن بِخَلاصهِ مِن ربْقةِ[2]

193/5 تالله ما اسْتجمعنَ جيماتُها ولديه مِن

---

1 () الطلسم: لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز والأحاجي، والشائع على الألسنة طَلْسَم كجعفر ويقال: فك طلسمه أو طلاسمه وضَّحه وفسره. انظر: المعجم الوسيط(2/ 562).

2 () الرّبْقة في الأصل: عُرْوة في حَبْل تُجعل في عُنُق البهيمة أو يَدِها تُمسِكها؛ فاسْتعارها للإسلام يعني ما يَشدُّ به المُسلم نفْسَه من عُرَى الإسلام: أي حدوده وأحكامه وأوامِره ونواهيه. النهاية في غريب الأثر(ربق).

الثناء على أهل الحديث ، وشجونٌ في باب نصر الله لدينه

ثناؤه على أهل الحديث

2424-2427

194/1 قومٌ أقامَهُمُ الإلهُ لحفظِ هـَـذا الــدين مِن ذي بدعةٍ شيطان

195/2 وأقامَهمْ حرَساً مِن التبديل والتـْـتَحريف والتثْمِيم والنُّقصان

196/3 يَزَكٌ[1] على الإسلام بل حِصنٌ له يأوي إليه عَساكرُ الفرقان

197/4 لِفِهمِ المحكُّ فمَن لِهِمُ فزنديقٌ[2] خبيثُ

وقال في الثناء عليهم

2434-2446

198/1 قومٌ همُ بالله ثم أوْلى وأقربُ منك الإيمان

199/2 شتَّان بين التاركين حقاً لأجل زُبَالةِ الأذهان

200/3 والتاركينَ لأجلِها آراءَ نصوصَه آراؤهُم ضَرْب مِن الهَذَيان

201/4 لمَّا فسا الشيطانُ في آذانهم ثقُلتْ رؤوسُهُمُ عن القرآن

202/5 فلِذاكَ ناموا عنه حتى أصبحوا يتلاعَبُون تلاعُبَ الصِّبيان

203/6 والرَّكْبُ قد وصَلُوا العُلى وتيمَّمُوا مِن أرض طيبةَ مَطْلِعَ الإيمان

204/7 وأتَوا إلى رَوضاتها وتيمَّمُوا مِن أرض مكةَ مطلِع القرآن

205/8 قومٌ إذا ما ناجِذُ النص بدا طاروا له بالجمْع والوُحْدان

---

1 () اليزك: أي الحرس، ومقدم الجيش، ولا يوجد هذا اللفظ في معاجم اللغة العربية، وإنما استعملته بعضُ كتب التاريخ؛ لذا فهو أعجمي معرّب.

2 () الزنديق: من يقول ببقاء الدهر، أو من يظهر الإيمان ويبطن الكفر، أو القائل بإلهية النور والظلمة، أو من لا يؤمن بدين سماوي. انظر القاموس، ومعجم المناهي اللفظية.لبكر أبو زيد.

206/9 وإذا بدا عَلَمُ الهدى ... كتسابُقِ الفُرسانِ يومَ رِهانِ

207/10 وإذا هُمُ سمعوا ... صَاحُوا به طُرَاً بكل مكانِ

208/11 ورثوا رسولَ اللهِ ... قَدْ راحَ بالنُّقصانِ

209/12 وإذا اسْتَهانَ ... يرفعْ به رأساً مِن الأوثانِ

210/13 عَضُّوا عليهِ بالنواجذِ ... فيهِ وليس لَدَيهمُ

تكفل الله تعالى بنصرة دينه، وحفظ أوليائه
1021-1022

211/1 والله لولا اللهُ ناصرُ ... وكتابِه بالحق

212/2 لتخطَّفتْ أعداؤُنا ... ولَقُطِّعَتْ منَّا عُرى

النصر ثمرة الابتلاء والامتحان
1753، 1754

213/1 والله ناصرُ دينِه ... ورسولِه في سائر

214/2 لكنْ بمحنةِ حزبِه مِن ... ذا حكمةٌ مُذ كانتِ

الدين منصور
2627، 2628

215/1 فاللهُ ناصرُ دينهِ ... ورسولِه بالعلم

216/2 والحقُّ ركنٌ لا يقومُ ... الثَّقَلَّانِ[1]

---

[1] () الثَّقَلان: الجن والإنس، قيل لهما الثَّقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها. ينظر: تهذيب اللغة: (9/ 78).

الدين لا يقوم إلا بالرجال
2974، 2945

217/1 واللهِ لولا أنْ تداركَ رَحمنُ كان كسائر الأديان
218/2 لكن أقامَ له الإلهُ يَزَكَا مِن الأنصار

وجوب نصر الدين على كل مسلم وأن نصره مراتب
5778-5780

219/1 هذا ونصرُ الدين لا للكفايةِ بل على
220/2 بِيدٍ وإما باللسان فإن بجَنَان[1]
221/3 ما بعدَ ذا والله بَـهْ خردلٍ يا ناصرَ

نصائح ووصايا ربانية

نصيحة في التحرر من الهوى
210-214

222/1 وتَعرَّ مِنْ ثوبين مَنْ يلبسْهُما يلْقَ الرَّدى بِمَذمَّةٍ وهوان

---

1 () الجَنان: بفتح الجيم هو القلب، سُمِّي به لأَنَّ الصَّـدْرَ أجنّـه -سَـتَره-. انظـر: تاج العروس(جنن).
ومراد الناظم: حضور القلب عند الـدعاء؛ فـإن «اللـه لا يسـتجيب دعـاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ» الترمذي(3479).

223/2 ثوبٌ من الجهل المركَّب[1] فَوقَه ثوبُ التعصبِ بئستِ الثَّوْبان

224/3 وتحلَّ بالإنصافِ أفخَرَ حُلَّةٍ زِينَتْ بها الأعطافُ[2] والكتِفَان

225/4 واجعل شعارك خشية الرحمن مع نُصْحِ الرسولِ فحبذا الأمران

226/5 وتمسَّكنَّ بحبلِه وتوكلنَّ حقيقة التُّكْلان

الحث على تدبر القرآن
736

رُمْتَ[3] الهدى فالعلمُ تحتَ تدبر القرآن

جناية بعض متعصبة المذاهب على أئمتهم، ومخالفتهم لما أوصوهم به من ترك تقليدهم إذا تبيَّن خطؤهم
1544-1559

228/1 والله ما أوصَوْكُمُ أن تتركوا قولَ الرسول لقوْلهم بلسان

229/2 كلا ولا في كُتْبِهم هذا بلى بالعكس أوصَوكمْ بلا كتْمان

230/3 إذ قد أحاط العلمُ منهمْ أنهمْ ليسوا بمعصومينَ بالبرهان

231/4 كلا وما منهمْ أحاط بكلِّ ما قد قالهُ المبعوثُ بالقرآن

232/5 فلِذاكَ أوصوْكمْ بأنْ لا تجعلوا أقوالهَم كالنصِّ في الميزان

233/6 لكن زنُوها بالنُّصوص فإن تُوَا فِقْها فتلكَ صحيحةُ الأوزان

---

1 () الجهل المركب: أن يجهل شيئاً ويجهـل أنـه يجهلـه. المعجم الوسـيط: (1/ 368).
2 () العِطْفُ: المَنْكِب، والجمع: أعطاف. انظر: لسان العرب(عطف).
3 () رُمتَ: أي طلبتَ.

234/7 لكنكُمْ قدَّمْتُمُ أبداً على النَّصِّ أقوالهَم العظيم الشَّان

235/8 والله لا لوصيةِ فَـذْتُمْ ولا لوصيةِ العلماءِ نفْـ الرحمن

236/9 وركبتمُ الجهلَيْن ثم نَصَـين معْ ظلم ومعْ تركْتُمُ النْـ عُدْوان

237/10 قلنا لكمْ فتعلَّموا نحنُ الأئمةُ فاضِلوا قلتُمْ أمَا الأزمان

238/11 مِن أينَ والعلماءُ أين النجومُ مِن الثَّرى أنتمْ فاستَحُوا التَّحْتَاني

239/12 لم يشبهِ العلماءَ إلا الأذْقَان[1] أنْتُمُ

240/13 واللهِ لا علمٌ ولا دينٌ ولا عقلٌ ولا بمروءةِ الإنسان

241/14 عاملْتمُ العلماءَ حين للحق بلْ بالبغي والعُدْوان دعوكُمُ

242/15 إن أنتمُ إلا الذَّبابُ طُعْـــــماً فيـــــا لمن اقط الـ ذبّان إذا أتى

243/16 وإذا رأى فزَعاً بالعِقْبان[2]

---

1 () أي ما أشبهتم العلماء إلا في اللحى.

2 () بُغاثُ الطير: ما يُصاد ولا يصيد. العِقْبان: جمع كثرة لعُقَاب، وهو من الطيور الجوارح. فوصف الناظم هؤلاء بأنهم أصحاب جشع على الدنيا كالذباب، وأصحاب جُبن وضعف عند النوازل كالبُغاث الذي يفر من العِقْبان.

وصيةٌ للغرباء
3449-3456

244/17 لا تُوحشنَّك غربةٌ فالناسُ كالأمواتِ في الـ
بين الورى

245/18 أوَ ما علمتَ بأن غرباءُ حقاً عند كلِّ أها
زمان

246/19 قل لي متى سلِمَ الرسولُ وصحبُه والتابعونَ لهم على الاحسان

247/20 مِن جاهلٍ ومعاندٍ ومحاربٍ بالبغي والطغيان

248/21 وتظنُّ أنكَ وارثٌ ذقتَ الأذى في نُصرة الرحمن
لهمُ وما

249/22 كلا ولا جاهدتَ حقَّ جهاده في الله لا بيدٍ ولا بلسان

250/23 منّتْك والله المحالَ ـتحدثْ سوى ذا الرأي النفسُ فاسـ والحُسبان

251/24 لو كنتَ وارثَه لآذاك ورثوا عَدَاه بسائر الأ

يا طالب النجاة .. هذه معالم الطريق!
4065-4079

252/1 يا من يريد نجاتَه يوم الحسا بِ من الجحيم ومُوقَدِ النيران

253/2 اتْبَع رسولَ اللهِ في الأقوالِ والـ أعمالِ لا تخرُج عن القرآن

254/3 وخذِ الصحيحين الذين ـدِ الدين والإيمان واسطتان
همـا لعقْـ

255/4 واقرأهُما بعد التجرُّد وتعصبٍ وحميةِ الشيطان
من هوىً

256/5 واجعلهما حَكماً ولا ما فيهما أصلاً بقول فلان
تحكم على

257/6 واجعل مقالتَه كبعض أشياخ تنصرْها بكل أمان
مقالة الـ

258/7 وانصر مقالتَه قلّدتَه مِنْ غير ما كنصرك للذي
بُرهان

259/8 قَدِّر رسول الله والقولُ منه إليكَ ذو تبيان
عندكَ وحدَه

260/9 ماذا ترى فرضاً عليك مؤكَّداً ... إن كنتَ ذا عقل وذا إيمانِ

261/10 عرْضَ الذي قالوا على أقواله ... أو عكسَ ذاك فذانِك الأمرانِ

262/11 هي مَفرَق الطُّرُقات بين طريقنا ... وطريق أهل الزَّيغ والعدوانِ

263/12 قدِّر مقالات العباد عَدَماً وراجع مَطْلَعَ ... ...

264/13 واجعل جلوسَكَ بين ... وتلقَّ معْهُم عنه ...

265/14 وتلقَّ عنهم ما ... عنهُ مِنَ الإيمانِ ...

266/15 أفَليْس في هذا بلاغٌ ... يبغي الإلهَ وجنةَ ...

بأي شيء يحيى القلب؟

4108-4111

267/1 وحياة قلب العبد في ... يُرزقْهما يحيا مدى الأزمانِ

268/2 في هذه الدنيا وفي ... نُ الحيِّ ذا الرضوان والإحسانِ

269/3 ذكر الإله وحبُّه من ... ـراك به وهما فممتنعانِ

270/4 مِن صاحب التعطيل ... ع الطائر المقصوص ...

الفتور أمر لازم

4208، 4209

271/1 وتخلُّل الفترات ... ـرٌ لازم لطبيعة الإنسانِ

272/2 وتولُّدُ النقصان مِن ... أوَ ليس سائرُنا بني ...

دواء الجهل وطبيبه

4236، 4237

273/1 والجهلُ داءٌ قاتلٌ ... أمران في التركيبِ ...

274/2 نصٌّ مِن القرآن أو ... وطبيبُ ذاك العالمُ ...

الحذر من اتباع من تبين خطؤه

4326-4328

275/1 والخوف كلَّ الخوفِ ترَك النصوصَ لأجل قولِ فلانِ

276/2 وإذا بغى الإحسانَ لو قاله خصمٌ له ذو شانِ أوَّلها بما

277/3 لرماه بالداءِ العُضَال بفسادِ ما قد قاله أبـ

تفهّم مأخذ القول قبل أن ترد عليه
4884

278/1 إن اليدارَ بردِّ شيءٍ علماً به سببٌ إلى

نصيحة لمستمع الغناء
5158-5160

279/1 نَزِّه سماعك إن يَـاكَ الغِنا عن هذه الألحانِ

280/2 لا تؤثِر الأدنى على الأعلى فتُحـ ـرَمَ ذا وذا يا ذِلةَ الحرمانِ

281/3 إن اختيارَك للسماع أدنى عَلى الأعْلى مِن

في بيان حال أهل الغناء مع كتاب الله
5165-5169

282/1 حبُّ الكتابِ وحبُّ في قلبِ عبدٍ ليس ألحانِ الغِنَا

283/2 ثَقُل الكتابُ عليهمُ تقييدَه بشرائع الإيمان

284/3 واللهوُ خفَّ عليهمُ ما فيه مِن طَربٍ ومِن

285/4 قوتُ النفوسِ وإنما تُ القلبِ أنَّى يستوي القرآنُ قـ

286/5 ولذا تَراه حظَّ ذي ـجُهَّال والصِّبيان

وبهذا ينتهي هذا المنتقى، راجياً أن أكون وفقّت في تقريب بعض الضوابط والمعاني المنثورة في هذه القصيدة المباركة، رحم الله ناظمها، وجمعنا به في دار كرامته.

وأنا سائلٌ كلِّ من وقف على ملاحظة أو بدا له تنبيه أو اقتراح ، أن يراسلني مشكوراً على **العنوان الإلكتروني** المثبت في أول هذا المنتقى، أو يرسل رسالةً على الجوال (خاص باستقبال

الرسائل النصية والوسائط فقط): **+966500036641**

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات